ولا تقدير ولم يعلموا ان الممكنات كلها خيالات تنادي
بلسان الحال الذي هو افصح من لسان المقال من
يقف عندها وينظر المقصد اما مك انما نحن فتنة فلا
تكفر فهذه اقسام الحجة العقلية وجعلها البيضاوي
في الطوالع ثلاثة اقسام البرهان والخطابة وتسمي
ايضا الامارة والمغالطة لان الحجة العقلية اما ان
تتركب من مقدمات قطعية او مقدمات ظنية او من
شبيهة باحدهما وتسمي الاولي برهانا ودليلا والثانية
خطابة وامارة والثالثة مغالطة وبالجملة فالمعتمد
من هذه الاقسام في تصحيح العقايد الدينية القسم
الاول الذي هو البرهان فلذا قلت من البراهين ووصفتها
بالقاطعة لكشف معناها وانما عطفت عليها الادلة
عطف عام علي خاص لتدخل في ذلك الادلة العقلية
فيما يقبل فيه من العقايد وذلك كلما لا يتوقف المعجزة
عليه كنفي التعاقب عنه تعالي وثبوت الوحدانية له
علي راي وكوقوع بعض الممكنات من الحشر والرؤية
ونحوهما ووصفتها بالسطوع اشارة الي اشتراط القطع
فيها ايضا ولو كان بدل هذا الكلام ان يقال من البراهين
العقلية والادلة القواطع السمعية لكان ابين واحسن
قوله الا ان يكون حصل له العلم تقييد لما اطلقت في
الارشاد وغيره قوله فليشتغل بعده اي بعد البلوغ ص

ولا يرضي

ولا يرضي لعقايده حرفة التقليد فانها في الاخرة
غير مخلصة عند كثير من المحققين ش اعلم ان الحكم
الحادث ينشا عن امور خمسة علم واعتقاد وظن وشك
ووهم لان الحاكم بامر علي امر ثبوتا او نفيا اما ان يجد
في نفسه الجزم بذلك الحكم اولا والاول اما ان يكون
لسبب واعني به اما ضرورة او برهانا اولا وغير الجزم
اما ان يكون راجحا علي مقابلة او مرجوحا او مساويا
فاقسام الجزم اثنان واقسام غير الجزم ثلاثة ويسمي
الاول من قسمي الجزم علما ومعرفة ويقينا والثاني
اعتقادا ويسمي الاول من اقسام غير الجزم ظنا والثاني
وهما والثالث شكا فاذا عرفت هذا فالايمان ان حصل
عن اقسام غير الجزم الثلاثة فالاجماع علي بطلانه وان
حصل عن القسم الاول من قسمي الجزم وهو العلم
فالاجماع علي صحته واما القسم الثاني وهو الاعتقاد
فينقسم قسمين مطابق لما في نفس الامر ويسمي الاعتقاد
الصحيح كاعتقاد عامة المومنين المقلدين وغير مطابق
ويسمي الاعتقاد الفاسد والجهل المركب كاعتقاد
الكافرين فالفاسد اجمعوا علي كفر صاحبه وانه ائم غير
معذور مخلد في النار اجتهد او قلد ولا يعتد بخلاف
من خالف في ذلك من المبتدعة واختلفوا في الاعتقاد
الصحيح الذي حصل بمحض التقليد فالذي عليه الجمهور

Copyright © King Saud University